

فوائد من شرح حديث (أنا على حوضي أنتظر من يرد علي) |

الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

قالت اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من فاقول امتي فيقول لا تدري

مشوا على القهقرة. قال ابن ابي مليكة اللهم انا نعوذ بك - [00:00:00](#)

ان نرجع على اعقابنا او ان نفتن. هذا الحديث الاول الذي افتتح به في بيان قوله تبارك وتعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا

منكم خاصة وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر امته من الفتنة. ثم ساق بسنده - [00:00:20](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم انا على حوضي والحوض معناه في اللغة مجمع الماء. الحوض هو المجمع الذي يجتمع فيه الماء.

انتظروا من يرد علي لان الحوض ثابت له عليه الصلاة والسلام في عرصات القيامة. ويأتي ان شاء الله بعض الكلام عليه. ينتظر من

يرد على هذا الحوض - [00:00:40](#)

ترد امته على هذا الحوض الذي من شرب منه لم يظلم بعده ابدا فيجيبه اناس عرفهم عليه الصلاة والسلام وعرفوه. فبينما الامر كذلك

اذ اخذ بهم عيادا بالله من دونه وفي لفظ اخذ بهم ذات الشمال. نسأل الله العافية - [00:01:04](#)

فيسأل عليه الصلاة والسلام ايضا كما في بعض الروايات الى اين يذهب بهم؟ فيقال الى النار عيادا بالله فاقول امتي على طريقته

الكريمة صلوات الله وسلامه عليه. في حرصه العظيم ورأفته ورحمته - [00:01:26](#)

فيقال لا تدري وفي بعض الروايات انك لا تدري ما احدثوا بعدك. انهم لم يزلوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم وهذا معنى قوله هنا

مشوا على القهقرة. اي رجعوا الى خلف مشوا على القهقرة اي انهم ارتجعوا - [00:01:45](#)

عيادا بالله وارتدوا على ادبارهم. وهذا معنى قوله هنا عليه الصلاة والسلام مشوا على اخباره هم مشوا على القهقرة. ثم ذكر دعاء ابن

ابي مليكة في سؤاله ربه تبارك وتعالى ان يعيذه من الرجوع على الاعقاب - [00:02:08](#)

هذا الحديث من الاحاديث التي فيها اكثر من فائدة من ضمن الفوائد كما قلنا اثبات الحوض وهو مجمع ماء اخبر عليه الصلاة والسلام

عن ماءه بانه احلى من العسل وان مسيرة هذا الحوض - [00:02:29](#)

اه ان هذا الحوض طوله شهر وعرضه شهر. فهو كبير جدا والكيان فيه والكؤوس على عدد نجوم السماء. فيرده المرحومون

الموفقون من هذه الامة. فمن شرب منه من هذا الحوض الذي بهذا التوصيف ماؤه احلى من العسل ومن شرب منه لم يظلم بعده ابدا -

[00:02:48](#)

فيجيبه اناس مات النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر من حالهم هو الاسلام فلما فارقتهم عليه الصلاة والسلام ارتدوا على اعقابهم هذا

الارتداد هل يعني الكفر والخروج عن الاسلام كما يدل عليه بعض الروايات او انه ارتداد - [00:03:18](#)

دون ذلك بمعنى انهم رجعوا عن الحق وعن ما اقام عليهم النبي صلى الله عليه وسلم به الحجة فعوقبوا بان حيل بينهم وبين حوضه

عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب. لانه حين قال ما حين رأى ما رأى قال امتي. وفي بعض

الروايات - [00:03:44](#)

انه قال اصحابي كما يأتي فليل له انك لا تدري ما احدثوا بعدك. انهم لم يزلوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم وفي هذا الحديث

فائدة عظيمة دالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم الغيب لم لا يعلم من الغيب الا - [00:04:08](#)

ما اعلمه به ربه تبارك وتعالى. اما ان يعلم الوقائع والحوادث التي حدثت بعده فلا شك انه عليه الصلاة والسلام قد نفى الله تعالى عنه ذلك. وانه لا يعلم من الغيب الا ما اعلمه الله. وامره الله ان يقول هذا. قل لا اقول - [00:04:28](#)

لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب. فعلم الغيب لله كما قال تعالى انما فقل انما الغيب لله الغيب لله وحده لا شريك له. ولهذا سمى الرب نفسه بعالم الغيب. عالم الغيب. فلا يظهر على غيبه احدا. في بعض الروايات - [00:04:48](#)

انه عليه الصلاة والسلام قال سحقا سحقا لمن بدل بعدي. وتأتي ان شاء الله تعالى هذه الرواية وفي بعض الروايات انه قال فاقول كما قال العبد الصالح يعني عيسى وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب - [00:05:08](#)

عليهم وانت على كل شيء شهيد. وهذا بيان ايضا لكونه عليه الصلاة والسلام لا يعلم من الغيب الا ما اعلمه به ربه تبارك وتعالى والدلائل على هذا كثيرة جدا. الدلائل على علم على عدم علمه بالغيب الا ما اعلم به الدلائل على هذا - [00:05:28](#)

كثيرة جدا وعلم الغيب امر مرتبط بالربوبية. مباشرة ولا يعلم احد من الغيب الا ما اعلمه الله عز وجل فان يعلم احد الغيوب هذا لا

يمكن الا ان يطلع الله عز وجل رسله على شيء من الغيوب كما قال تعالى عالم - [00:05:48](#)

الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا الآية. فيطلع الله عز وجل رسله على كشيء من الغيوب ليبلغوها الى اممهم. كما ابلاغنا النبي صلى الله عليه وسلم بجملة من الغيوب التي ستقع. ومنها هذه الفتن. فان -

[00:06:08](#)

جملة من الفتن التي اخبر بها عليه الصلاة والسلام من الغيوب التي لم تقع في زمنه عليه الصلاة والسلام فبذلك يعلم ان علم كما قال

تعالى فقل انما الغيب لله فقط - [00:06:28](#)

ثم اخبر انهم مشوا على اعقابهم عيانا بالله انهم ارتدوا على اعقابهم. وهو معنى قوله مشوا القهقراء. نعم - [00:06:43](#)